أُسس النهضة في الثورة الحسينية

أ. د. محمد جواد محمد سعيد الطريحي
كلية العلوم الاسلامية – جامعة بغداد

أ. م. د. عمار باسم صالح
كلية العلوم الاسلامية – جامعة بغداد

(ما أقول في حقِّ رجلٍ أخفى أعداؤه فضائله بغياً وحسداً، وأخفى أحباؤه فضائله خوفاً ووجلاً فخرج ما بين الفريقين ما ملأ الخافقين).

محمد إدريس الشافعي[1].

الملخص

إن المرحلة الحرجة التي نعيشها ويعيشها بلدنا تجعل الحديث عن الموضوعات اللصيقة بالرقي بالمجتمعات ولاسيما الإسلامية منها، حديثاً ضرورياً، لأنه تطبيق عملي لما تقرر في الكتاب والسُّنَّة وسيرة آل البيت الأطهار، وإن أهمية الحديث عن أسس النهضة في ثورة الحسين عليه السلام تكمن في كونها تضع الأُسس الفكرية والمنهجية اللازمة لحركة الأمة على وفق التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان. إذ لا يخفى أنَّ موضوع الدراسة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأهم قضية، وهي الغاية من وجودنا، وإنَّ نهضة هذه الأمة وإصلاح حالها، وإخراجها مما أصابها من تراجعٍ حضاري، هو في ذاته توفير لشروط التمكين والاستخلاف في الأرض.

وما أحوجنا اليوم ونحن نقارع الإرهاب من استذكار تلك الملحمة التأريخية التي خاضها سبط الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وما أحوجنا إلى أخلاقه في المعركة تلك، لاشك أن عنوان الارهاب في عصرنا انما يستمد شرعيته من تلك النصوص نفسها التي قام الطغاة في زمن الحسين عليه السلام بتأويلها وحرفها من أجل شرعنة مسيرتهم بعد أن كشف الإمام سوأة نظامهم المنحرف وممارساته الشاذة، والإرهاب كما كان في القديم يحاول إلغاء الآخر ورفض أي محاولة للتصحيح فهو اليوم يحاول ذلك بقوة، فالمعركة القديمة هي نفسها ومن أراد أن ينتصر في هذه المعركة فعليه استلهام تجربة الامام الحسين وأن يقف على ملامح تلك الثورة ويرسمها في ذهنه ويرسخها في وجدانه ويعيشها في واقعه بعيداً عن شعارات الانتماء من غير اقتداء حقيقي بها، وهذا يعني محاربة الارهاب بجرأة ومن غير رياء، ولا سمعة، محاربة تأتي عليه في هيكله الكثيب لتسقطه وتزيله من الوجود من خلال عمل مدروس يقوم على تغيير المنكر ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً. وتُعدُّ الثورة الحسينية أكبر وأنجح ثورة على مر التأريخ، كونها نجحت في تحقيق النهوض للأمة وإيقاظها من الغفلة التي سدرت فيها حيناً من الزمن.

وقد نجحت الثورة الحسينية في إبراز الإسلام المحمدي وتنقيته من المخالفات التي رسخها الحكام الطغاة. وقد رسخت الثورة الحسينية الحاكمية لله تعالى فحثت عليها لما له من تأثير في جوانب الحياة المختلفة، وقد حرص الإمام الحسين عليه السلام على مؤسسة الحكمأ، تسير وفق الخط الإسلامي الصحيح لما في ذلك من صلاح البلاد والعباد. وقد كان أبرز سمات النهضة هو الإصلاح، أي إصلاح موجه بالاساس الى رأس الحكم فبصلاحه صلاح الرعية وبفساده فسادهم. كما يُعدُّ الفرد (الإنسان) محوراً لعملية الإصلاح الحسيني، ولهذا فقد كان هدفاً أساساً لمن يريد النهوض بأي أمة، وهذا ما حفلت به الثورة الحسينية وأكدت عليه. أخيراً نجحت الثورة الحسينية في التأكيد على التجديد والإحياء في منظومة المسلمين الحياتية، وتجلى ذلك من حرص الإمام الحسين عليه السلام في إسباغ الطابع الشمولي على ثورته؛ فهي ليست خاصة بشيعته بل هي عامة للأمة التي من شأن تمسكها بمنظومة القيم للامام في ثورته أن تعود حياتها صافية نقية كما كانت في عهد الرسالة الاول.

Renaissance foundations in the Husseiniya revolution

Prof. Mohammed Jawad Mohammed Saeed Al-Turaihi

Prof. Ammar Bassem Saleh

College of Islamic Sciences / Baghdad University

Abstract

The critical stage in which we live and live our country makes to talk about topics inherent sophistication communities، particularly Islamic ones، newly necessary; because it is my job to decide in the Quran and Sunnah and the biography of Al al-Bayt pure application، and the importance of talking about the foundations of the Renaissance in Hussein revolution "p" lies in being put intellectual foundations and methodology necessary for the movement of the nation according to the Islamic concept of the universe، life، and human. It is no secret that the subject of the study is closely related to the most important issue، which is the purpose of our existence، and the renaissance of the nation and the reform of the same، and thus remove them hit by the decline of civilization، it is in itself provide the terms of empowerment and succession in the ground And much need today and we Ngara terrorism recalling that historical saga fought by the tribe of the Prophet Muhammad، "p" and much need to morals in the battle of that، no doubt that terrorism address in our time but derives its legitimacy from those same texts by the tyrants in the time of Hussein، "p" Ptooelha and crafts in order to correct their careers after they revealed Imam Saah their system deviant and practices anomalies، and terrorism، as it was in the old trying to cancel the other and to reject any attempt to correct it today is trying so hard old battle are the same and wanted to win in this battle he must draw inspiration from the experience of Imam Hussein and stands the features of that revolution and painted in his mind and Arschha in his conscience and live in an incident away from the slogans of loyalty from non-real by following the example، this means fighting terrorism boldly it is hypocrisy، not reputation، fight comes in the structure of the dune to drop a drive and remove it out of existence through the thoughtful work of the to change the evil that we have been able to afford it.

Hosseinieh revolution and is the largest and most successful revolution Throughout history، they have succeeded in achieving the advancement of the nation and Aigadha of negligence that Sdrt the neighborhood of time. Hosseinieh revolution has succeeded

in projecting Islam Mohammadi and purified from the irregularities that entrenched dictators.

Hosseinieh revolution has carved governance to God she urged them because of its impact on different aspects of life، Imam Hussein، "p" is keen on the ruling establishment is going according Asahhih Islamic calligraphy because of the goodness of the country and its people.

The most prominent features of the Renaissance was to reform، any reform directed mainly to the head referee Vbeslaha Salah parish and Pfsadh corruption

It is also an individual (human) the focus of the reform process Husseini، but this was mainly a target for anyone who wants the advancement of any nation، and this is what their catalog Hosseinieh revolution and confirmed it

Finally Hosseinieh revolution succeeded in emphasizing the renewal and revival in the life of Muslims system، as evidenced by the keenness of Imam Hussein، "p" in Giving the holistic nature of the revolution; it is not a private Bshiath but is a general of the nation which would adherence to system values forward in his revolution to return her life net pure as it was in the era of the first letter.

المقدمة

الحمدُ لله الأكرم، الذي علَّمَ الإنسان ما لم يعلم، وجعلهُ خليفةً ونوّطهُ بحمل الأمانة، أمانة التكليف والقيام بأعباء الاستخلاف في الأرض لبناء الحضارة، والصلاة والسلام على معلِّم الناس الخير، الذي علَّمنا المجاهدة بالقرآن، وأرشدنا إلى أن تكون حياتنا في القرآن وبالقرآن، وصلِّ اللهم على أهل بيت الطاعات، آل محمد خير سادة، ومحل السعادة، أخص منهم الإمام الحسين الشهيد من تشرَّف القلمُ وصاحبُه بالكتابة عنه، ونعوذ بك اللهم أن نكون ممن رغب عن طريق هو لها سالك، وقال: هلك الناس وهو في جملتهم هالك.

وبعد...

فلعلَّ المرحلة الحرجة التي نحياها، تجعل الحديث عن الموضوعات اللصيقة بالرقي بالمجتمعات ولاسيما الإسلامية منها، حديثاً ضرورياً، لأنه تطبيقٌ عمليٌ لما تقرر في الكتاب والسنة، وإنَّ أهمية الحديث عن أسس النهضة في ثورة الحسين(عليه السلام) تكمن في كونها تضع الأسس الفكرية والمنهجية اللازمة لحركة الأمة على وفق التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان، إذ لا يخفى أنَّ موضوع الدراسة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأهم قضية، وهي الغاية من وجودنا، وإنَّ نهضة هذه الأمة وإصلاح حالها، وإخراجها مما أصابها من تراجعٍ حضاري، هو في ذاته توفير لشروط التمكين والاستخلاف في الأرض، فالمجتمع الذي يحقق العمران والنهوض الحضاري، يعني أنهُ مجتمع قام بواجبات الاستخلاف وحقق الغاية من خلقه التي فرضها عليه الإسلام.

وقد اعتمدت دراستي تقديم رؤية للأفكار الإصلاحية والنهضوية لدى شخصية عظيمة حافلة بالعطاء الإنساني هي شخصية الإمام الحسين(عليه السلام)، فقد كان الإمام الحسين(عليه السلام) عنواناً مضيئاً في حياة الإنسانية، ومعلماً شامخاً في حركة التاريخ والمسيرة الإنسانية، نطق بتطهيره الوحي، ونطق بفضائله ومقاماته النبي، ولهج بذكره المسلمون من جميع المذاهب، وهو علم الهدى وقدوة المتّقين، عُرف بالعلم والحكمة والإخلاص والوفاء والصدق والحلم وسائر صفات الكمال في الشخصية الإسلامية.

وقف(عليه السلام) مسانداً للحق منذ صباه، وعاش الأجواء السياسية وتداعياتها السلبية على آل البيت الطاهر، ومع كل ذلك كان حريصاً كل الحرص على رفعة الإسلام وسموِّه متعالياً على جراحاته، جاعلاً مصلحة الإسلام المنزلة العليا في سياسته والحاكمة على جميع خطواته، حتى قاده ذلك إلى أن يكون الشجى المعترض في حلق القائمين على السلطة الغاشمة التي خطّطت لتغييبه وقتله، فاستشهد«ع» مظلوماً بعد أن أدّى مسؤوليّاته في بناء قاعدة شعبية تواصل مسيرة التكامل والسموّ، وبعد أن رسم لوحة النصر والنهضة بمدادٍ من دمه الطاهر الزكي ليروي أرض كربلاء فتخلد باسمه ويخلد ذاك اليوم الذي ارتفعت فيه النفس الزكية الى بارئها لصدق قول من قال: «لا يوم كيومك أبا عبد الله».

لقد جاء هذا البحث على تعتعته ولمِّ صاحبه محاولة لنيل شرف الحديث عن الحسين(عليه السلام) بذكر الاسس التي يمكن الخروج منها والتي من شأنها أن تسهم بالنهوض بواقع الأمة السيء ويعمل على تضميد جراحها باستذكار عظم التضحية التي بذلها

الإمام عليه السلام لتستيقظ الأمة من سباتها، وتفيق من غفلتها بسيرها على خط الانحراف والبعد عن جادة الحق.

أخيراً هذا جهد المُقِل، فما فيه من صواب فهو محض فضلٍ من الله، وما كان فيه من خطأ وتقصير فهو مني، والله من وراء القصد.

المبحث الأول:

تحديد مصطلحات البحث

المطلب الأول: الأسس لغةً واصطلاحاً

الأسس في اللغة: بتتبع مظان اللغة وقواميسها نجد بأن الأساس يتمحور حول عدة معان تكاد لا تخرج عنها:

- المعنى الأول: أصل الشيء ومبتدؤه[٢].
- المعنى الثاني: البناء[٣].
- المعنى الثالث: القدم والوجه[٤].

الأسس اصطلاحاً: مع كثرة الاستعمال اليومي لكلمة الأسس في مناحي الحياة المختلفة إلا إنه من الغريب ألاّ نقف على تحديد مصطلحي لهذه المفردة، ولا نكاد نجد اتفاقاً بين أصحاب العلوم المختلفة على تعريف واحد متفق عليه بينهم، فقد اعتبر الأُس مفرد الأسس في المنطق الكلاسيكي يدل على قضية أُولى تشترط عملية إستنتاجية أو عدة عمليات إستنتاجية، ومثال ذلك: أن المنطق الأرسطي يقوم على ثلاثة أصول للإستنتاج، وهذه الأصول هي الأسس، إذن الأس هو الأصل والأسس هي الأصول عند هذا الفريق[٥]، أما علماء الرياضيات؛ فيرون أن الأس هو المقدار الذي يجب أن يرفع إليه عدد معين يسمى «الأس» (حتى يتم الحصول على العدد المطلوب؛ فيسمى العدد الأصلي الأساس والمقدار المرفوع الأس)[٦]، ولا شك أن المعنى الأخير غير مراد لنا في بحثنا هذا بل المراد هو المعنى الأول وهو اعتبار المصطلح ذي دلالة على الأصل[٧].

مما سبق نستنتج أن مفهوم الأُسس مفهوم واسع، وذلك ملاحظ من خلال إستعمال العلماء له قديماً وحديثاً كون الأساس أصل البناء الصحيح وهذا هو المعنى المستنتج من المفاهيم السابقة.

وهو ما نعنيه هنا في بحثنا، إذ أن المقصود بأُسس النهضة هي الأصول والمرتكزات التي انبنت عليها النهضة بكافة عناصرها من خلال الثورة الحسينية وفي رحاب الشهادة الحسينية.

المطلب الثاني: مفهوم النهضة لغةً واصطلاحاً

أولاً: مفهوم النهضة لغةً

النهضة مأخوذة في اللغة من الفعل الثلاثي (نهض)، والنون والهاء والضاد من أصل الكلمة، وهي تدل على الحركة والعلو، والنُهوض من مكان ما: أي القيام عنه، ونَهَضُ النَبتْ، أَي استوى واستقام، والناهِضُ: أي الطائر الذي وفر جِناحَيهِ وتهيأ للنُهوضْ والطيران[٨].

ثانياً: معنى النهضة اصطلاحاً

يُعدُّ مفهوم النهضة حديث التداول في الفكر العربي والإسلامي بصورة خاصة، ولذلك فعندما يستعمل مفهوم النهضة الحضارية اليوم فنحن بذلك نستعيد به دلالات كانت تشير إليها الكلمة

الأوربية «renaissance» وتعني «الولادة الجديدة» وقد استعمل الأوربيون هذا المصطلح للدلالة على فترة معينة من تاريخ أوربا، وما عرفته تلك الفترة من تحولات فكرية وسياسية وإقتصادية وإجتماعية، وما واكب هذه التحولات من إتجاهات مجددة في مجالات الدين والعلم والفلسفة وغيرها، وغالباً مايراد الإشاره بلفظ النهضة الى حالة انبعاث أو انتعاش كما في اللغة الفرنسية، كما تعني عودة شيء ما أو شخص معين الى الظهور من جديد، وهذه الدلالات جميعها استعملها الأوربيون لفترة معينة من تاريخهم الفكري والاجتماعي كما مر ذكره سابقاً[٩].

وتعرف أيضا باسم الإحياء والولادة (RINASCIMENTO)، لأنها أحيت التراث اليوناني وانفتحت على ما به حتى ولو خالف الإيمان أو الكنيسة، وقد تمثل ذلك في إحياء الفلسفة بأسلوب حديث لذلك يمكن أن نطلق على كلمة النهضة: «بأنها الحركة الثقافية التي بدأت في إيطاليا في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي وانتهت في القرن السابع عشر وامتدت من إيطاليا الى بقية أوربا»[١٠].

أما في الفكر العربي والإسلامي فقد استُعمل مصطلح النهضة الحضارية بمعانٍ ومفردات عديدة منها: النهضة التجديد والإحياء والتمدن وغيرها، ويرى بعضهم بأن النهضة الحضارية تعني: «نظرية الصعود من درجة الى أعلى»[١١]. وعرَّفها إسماعيل صبري: «بأنها إيصال العرب الى مستوى الحضارة الكونية»[١٢].

المطلب الثالث: أُسس مصطلح النهضة

لقد استُعمل مصطلح النهضة بمعانٍ ومرادفات عديدة منها: الإصلاح، التجديد، الإحياء وغيرها.

١. **الإصلاح: reform**: الإصلاح في اللغة ضد الفساد، يقال: «صلح الشيء يصلح صلوحاً، وجميعها تدل على الصلح وهو نقيض الفساد؛ فيقال صلحت حال الرجال، أي أزيل الفساد عنه»[١٣].

اصطلاحاً: «هو إعادة تشكيل الشيء وتجميعه من جديد، أو هو تحسين الحالة أو تصليحها وبنائها، أو هو تعديل غير جذري في شكل الحكم، أو العلاقات الاجتماعية دون المساس بأُسسها، وهو ليس سوى تحسين في النظام السياسي الإجتماعي القائم دون المساس بأُسس هذا النظام»[١٤].

وقد استُعمل مصطلح الإصلاح في القرآن والسُّنَّة النبوية حيث إننا لو تدبرنا النصوص القرآنية نجدها صريحة في إستعمال هذا المصطلح منها قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾[١٥].

وقول النبي محمدﷺ: ((أَلا وَإِنَ فِي الْجَسَدْ مُضْغَةً إِذا صَلُحَتْ صَلُحَ الْجَسَدُ كُلهُ وَإِذا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُله أَلا وَهِي الْقَلبْ))[١٦].

فالإصلاح في الإسلام جاء مصطلحاً عاماً وملمّاً بجميع النواحي الفكرية والاجتماعية؛ فالنبيﷺ جعل محور رسالته هو الإصلاح الذي من خلاله استطاع أن يمحي العادات والأفكار الجامدة؛ فأخرج من الإندثار الإصلاح ومن الجمود النماء[١٧].

٢. **الإحياء:** يُعدُّ مصطلح الإحياء من المصطلحات البارزة في الفكر الإسلامي وهو أحد المصطلحات التي تدلّ أو تعبّر عن النهضة؛ وذلك لكونه استهدف التفكير الذي يُعدُّ من المحاور الأساسية التي تقوم عليها النهضة.

وقد شاع هذا المصطلح في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، ومن أبرز العلماء الذين استعملوا هذا المصطلح هو الغزّالي في كتابه (إحياء علوم الدين) الذي تحدث فيه عن العقائد والعبادات وغيرها بأسلوب عصري، وقد أثنى عليه الكثير من العلماء وأعدَّه البعض من أَجَلّ الكتب التي تناولت المسائل الإسلامية تناولاً تفصيلياًحديثاً، وقد جاء استعمال هذا المصطلح في الكتاب والسُّنَّة النبوية الشريفة ومنها قوله (سبحانه وتعالى) في محكم كتابه العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ الله يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[١٨]، أي إحياء التعاليم والأحكام الإسلامية وتوضيح قوانينها وأحكامها العملية من خلال جعلها جزءاً من السلوك، فالإحياء في الفكر الإسلامي معناه إحياء التفكير الصحيح الذي يستند الى العقيدة والشريعه النقية الصحيحة.

٣. **التجديد والاستمرارية:** يعد مصطلح التجديد من أوسع المصطلحات استعمالاً في العصر الحديث التي تدل على النهضة، والتجديد كما وصفه بعض العلماء بأنه: جعل الشيء جديداً، فتجديد الدين: «يعني إعادة نضارته ورونقه وبهائه، وإحياء ما اندرس من سننه ومعالمه ونشره بين الناس».

فمفهوم التجديد ارتبط بما تمر به الأمة من كون التجديد دعوة مستمرة للإصلاح وسعي دائم نحو الأفضل، وهو سمة من سمات التواصل الحضاري بين الثقافات والأمم وإذا كان التجديد هو عنوان الإصلاح فإن الحاجة إليه تكون أكثر إلحاحاً أبان الأزمات التي حصلت في تاريخ الأمم والحضارات»[١٩].

المطلب الرابع: الحسين عليه السلام وواجبات الإمامة

تقدم الحديث بأن الامام الحسين عليه السلام قام بثورته لتحقيق أمر مهم، وهو إيقاظ الأمة من غفلتها بسبب انصرافها عن طريق المصطفى؛ ليعيد للامة ما فقدته من مقوماتها وذاتياتها، ويعيد لشرايينها الحياة الكريمة التي تملك بها إرادتها وحريتها في مسيرتها النضالية لقيادة أُمم العالم في ظل حكم متوازن تذاب فيه الفوارق الاجتماعية، وتقام الحياة على أُسس صلبة من المحبة والأخاء، وقد اضطلع الإمام للقيام بهذه المهمة بواجبات صعبة بل من المستحيل أن ينوء بحملها غير الوارثين لميراث النبوة، ولهذا فقد انتصر الحسين في عرف كل العقلاء؛ فهو إن كان قد خسر المعركة لكنه ربح الحرب، والأيام منذ ذلك التاريخ والى يوم الناس هذا تردد في صماخ الكون كلمات النور للامام الحسين عليه السلام.

(أما بعدُ؛ فقد نزلَ بنا ما ترون، وإن الدنيا قد تغيرت، وتنكرت وأدبر معروفُها، ولم يبقَ منها إلا صبابةً كصبابةِ الإناءِ، وخسيسَ عيشٍ كالمرعى الوبيل ألا ترون إلى الحق لا يُعملُ به، وإلى الباطل لا يُتناهى عنه؛ ليرغب المؤمن في لقاء الله، فإنّي لا أرى الموت إلا

سعادةً والحياة مع الظالمين إلا برما)[٢١]، وقد عاش الإمام يوم إن مات، ومات شانئوه ومبغضوه أيضاً يوم أن مات، والدنيا لمّا تذكر الإمام ومناصريه، فهي تذكرهم بكل صفات الرفعة والشرف والسؤدد، بينما تذكر مبغضيه بكل صفات النقص واللؤم والخسة والنذالة، ولهذا قد يبدو للنظرة الأولى إن كلمة (الحسين) تعني عند المسلمين، المعنى الظاهر منها، وإن دلالتها لتقف عند ذلك الحسين بن علي وشخصه... ولكن سرعان ما تتحول هذه النظرة إلى معنى أشمل وأكمل من الذات والشخصيات لدى الناقد البصير، ويؤمن إيمانا لا يشوبه ريب بأن كلمة (الحسين) تعني مبدأ الفداء ونكران الذات، وان (الحسين) ما هو إلا مظهر ومثال لهذا المبدأ في أكمل معانيه... ودليل الأدلة على هذه هو هذا الادب الذي نحن بصدد دراسته، استجلاء معانيه وصوره، فلقد كان الأدب وما زال الصورة الحية التي تنعكس عليها عقلية الأمة وعقيدتها وعاداتها وبيئتها[٢٢].

فاسم الحسين عليه السلام يعني الثورة، الثورة بكل معانيها على الظلم والطغيان والجور، منذ الزمن الذي استشهد فيه والى عصرنا هذا، فالظلم هو هو، والجور هو هو. ((ان نهج أبي عبد الله الحسين عليه السلام لا يزال يبعث شلالاً من النور في كل أفق، وإن نهج أعدائه الظالمين لا يزال يعارض سبيل الشهادة، وانهما نهجان لا يلتقيان))[٢٣].

إن الحسين عليه السلام مصنوع على عين الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله فهو من اعتنى به صغيراً وتولى تعليمه وتربيته فكان خريج مدرسة النبوة وما كان يصح له أن يزل ويخطأ، فمن أراد الحق واستوصى به فلينظر في أي جانب هو الحسين عليه السلام، فعن مجاهد قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين، فسألهما، فقالا: إنَّ المسألة لا تصحُّ إلا لثلاثة: لحاجة مُجحفة، أو لحمالة مثقلةٍ، أو دينٍ فادح؛ فأعطياه ثم أتى ابن عمر؛ فأعطاه ولم يسأله؛ فقال له الرجل: أتيتُ إبني عمِّك؛ فسألاني؛ وأنت لم تسألني؛ فقال ابن عمر: ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّهما كانا يُغرّان بالعلم غرّاً[٢٤].

وقد كان النبي الأكرم يحبّه ويثني عليه كثيراً أمام الصحابة في أكثر من موضع ليوقفهم على عظيم حرمتهم وأنها من حرمته صلى الله عليه وآله، فقد جاء عن سلمان المحمدي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: ((الحسن والحسين ابناي، ومن أحبهما فقد أحبني، ومن أحبني أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار))[٢٥].

وقد حفلت كتب الفريقين بالروايات الكثيرة التي تدلل على هذا المعنى، فعن أبي سعيد الخدري (رض) عن النبي صلى الله عليه وآله؛ أنَّه قال: ((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة))[٢٦].

وحدّث أبو هريرة، قال: ما رأيت الحسين إلا فاضت عيني دموعاً، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج يوماً، فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي واتكأ عليّ، فانطلقتُ معه حتى جاء سوق بني قينقاع، قال وما كلّمني فطاف ثم رجع ورجعت معه، فجلس في المسجد، واحتبى قال لي: ادع لي لكاع، فأتى الحسين يشتدّ حتى وقع في حجره، ثم أدخل يده في لحية رسول الله صلى الله عليه وآله، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يفتح فم

الحسين، فيدخل فاه في فيه، ويقول: ((اللهم إني أحبُّه فأحبَّه))[٢٧].

هذه الروايات وغيرها إن دلت على شيء فإنها تدل على صوابية فعل الحسين عليه السلام، فابن المدرسة النبوية وخريجها لايمكن أن يخطأ ويسوق أهل بيته للموت المحتم لولا أنها التضحية التي جعلت جدَّه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله يحتمل أذى قريش وظلمها له، هم ذرية بعضها من بعض، وفيما يأتي أوجز أهم الواجبات التي اضطلع بها الامام لينتصر في معركة الوجود مع مناوئيه.

١ . الواجبات الدينية:

لقد تربى الحسين الشهيد في حجر الرسول وتخرج في مدرسته، ولهذا فهو أصغى بسمعه الشريف لما ظهر وبرز من فم جده، حين يقول: (كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته) وهكذا نظر الحسين عليه السلام الى الامة بهذا اللحاظ فهي أمة جدِّه وهو أكثر الناس يستشعر بأنهم رعية له لذا فهو مسؤول أمام الله عن رعايتهم، والسهر على مصالحهم، والدفاع عنهم.

وفي ضوء هذه المسؤولية الكبرى ناهض الامام جور الامويين، وناجز مخططاتهم الهادفة الى استعباد الامة واذلالها، ونهب ثرواتها، وقد أدلى عليه السلام أمام الحر وأصحابه بما يُحتّمه الاسلام عليه من الجهاد لحكم الطاغية يزيد، فقال عليه السلام: (يا أيها الناس: إن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: (من راى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله، مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان، فلم يغير عليه بقول ولا فعل كان حقاً على الله أن يدخله مدخله).

لقد كان الواجب الديني يحتّم عليه القيام بوجه الحكم الاموي الذي استحل حرمات الله، ونكث عهوده وخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

من أجل ذلك لم يجد المسلمون وغير المسلمين في تاريخهم الطويل، قصة أنبل اسماً من قصة الحسين، فـ((لم يسجل التأريخ شبيها لاستشهاد الحسين في كربلاء))[٢٨]، فهل للحسين عليه السلام الشهيد وأبي الشهيد وسيدهم شبيه في التضحية؟ وهل لتضحيات أرباب الديانات قديمهم وحديثهم شبه بما ضحاه سبط النبي؟ لا في استشهاده ولا في مجالي بطولاتهم ورجولاتهم ما يقرب منها أو يدنو إليها بوجه من وجوه الشجاعة التي جمعت صفتي الوداعة والقوة، فقد خلصت قصة الحسين عليه السلام في شخصه من أحداث الضراوة التي يتسم بها كثير من الابطال الغالبين، كما تجردَ عن روح الضراعة التي يتسم بها كثير من المستضعفين المغلوبين، وكانت بذاتها مزاجاً محبباً لكل نفس يعنيها دفع الظلم بغير ظلم مثله، ورد العادية بدون استخذاء لها، وهو سبيل ندر أنْ سلكه غالب أو مغلوب.

٢ . الواجبات الاجتماعية:

لاشك بأنه لم يكن على وجه الأرض ابن بنت رسولٍ غير الامام الحسين عليه السلام ولهذا فقد اكتسب عليه السلام مكانة مرموقة ومحترمة عند جميع المسلمين، وحتى مبغضيه والناصبين له ولأهل بيت النبوة العداء ما كانوا يستطيعون أن يجدوا ثلمة فيه يتسللون من خلالها للطعن فيه والانتقاص منه، وكثيراً ما كان الامام الحسين يستشعر بثقل هذه المكانة في نفوس الامة، وكان كثيراً ما يستشعر بمسؤوليته أمام الامة

عما مُنيت به من الظلم والاضطهاد من قبل الامويين، وَمَنْ هو أولى بحمايتها وردّ الاعتداء عنها غيره فهو سبط رسول الله ﷺ وريحانته، والدينُ دينُ جدّهِ، والامةُ أمةُ جدّهِ، وهو المسؤول بالدرجة الاولى عن رعايتهما.

لقد رأى الامام أنه مسؤول عن هذه الامة، وأنه لا يجدي بأي حال في تغيير الأوضاع الاجتماعية التزام جانب الصمت، وعدم الوثوب في وجه الحكم الاموي المليء بالجور والآثام، فنهض عليه السلام بأعباء هذه المسؤولية الكبرى، وأدى رسالته بأمانة وإخلاص، وضحى بنفسه وأهل بيته وأصحابه ليعيد على مسرح الحياة عدالة الإسلام وحكم القرآن؛ فثار عليه السلام ثورته الكبرى التي فدى بها دين الله، فكان دمه الزاكي المعطر بشذى الرسالة، هو البلسم لهذا الدين، وقد سبق أن نظر النبي ﷺ من وراء الغيب واستشفَّ مستقبل امته، فرأى بعين اليقين، ما تُمنى به الأمة من الإنحراف عن الدين، وما يصيبها من الفتن والخطوب على أيدي أُغيلمةٍ من قريش، ورأى أن الذي يقوم بحماية الاسلام هو الحسين عليه السلام فقال ﷺ كلمته الخالدة: «حسين مني وأنا من حسين»[٢٩] فكان النبي ﷺ حقاً من الحسين لأن تضحيته كانت وقاية للقرآن، وسيبقى دمُه الزكي يروي شجرة الاسلام على ممر الأحقاب والآباد. وهكذا ذهبت نفس الامام الحسين أسىً على ما عانته الأمة من ضروب المحن والبلاء، فقد أمعن الولاة الأمويون في ظلمهم وإرهاقهم وفتكوا بهم فتكاً ذريعاً، وراح يقول للامام الحسين: «يا أبا عبد الله علمتَ أنا قتلنا شيعة أبيك فحنطناهم وكفناهم وصلينا عليهم ودفناهم»[٣٠] وقد بذل قصارى جهوده في تصفية الحساب معهم، وكانت أبرز ممارساته تتمثل في الآتي:

١. إعدام أعلامهم كحجر بن عدي، وعمرو بن الحمق الخزاعي وصيفي بن فسيل وغيرهم.
٢. صلبهم على جذوع النخل.
٣. دفنهم أحياء.
٤. هدم دورهم.
٥. عدم قبول شهادتهم.
٦. حرمانهم من العطاء.
٧. ترويع السيدات من نسائهم.
٨. إذاعة الذعر والخوف في جميع أوساطهم. إلى غير ذلك من صنوف الإرهاق الذي عانوه. لقد كانت الإجراءات القاسية التي اتخذها الحكم الاموي ضد الشيعة من أسباب ثورته فهبَّ لإنقاذهم من واقعهم المرير، وحمايتهم من الجور والظلم[٣١].

ومن ألمع الأسباب التي ثار من أجلها أبو الشهداء عليه السلام هو أن الحكم الاموي قد جهد على محو ذكر أهل البيت عليهم السلام واستئصال مآثرهم ومناقبهم وقد استخدم معاوية في هذا السبيل أخبث الوسائل وهي:

١. إفتعال الأخبار في الحط من شأنهم.
٢. إستخدام أجهزة التربية والتعليم لتربية النشئ على بغضهم.
٣. معاقبة مَنْ يذكر مناقبهم بأقصى العقوبات.
٤. سبّهم على المنابر والمآذن وخطب الجمعة.

وقد عقد الإمام الحسين عليه السلام مؤتمره السياسي الكبير في مكة المكرمة وأحاط المسلمين علماً بالاجراءات الخطيرة التي اتخذها معاوية[٣٢]، وكان عليه السلام يتحرق

شوقاً إلى الجهاد، ويود أن الموت قد وافاه ولا يسمع سبَّ أبيه على المنابر والمآذن[٣٣].

المطلب الخامس: الثورة الحسينية نبراسٌ لمحاربة التطرف والارهاب

انتقلت النفس الزاكية الأبية للامام الحسين عليه السلام إلأى بارئها في يوم الجمعة العاشر من محرم من سنة إحدى وستين من الهجرة في كربلاء[٣٤]، وتولى كبرَ الأثم بقتله أنس بن سنان النخعي، وقيل شمر بن ذي الجوشن، وجاء برأسه خولي بن يزيد[٣٥].

فهل انتهت قصة الحسين عليه السلام؟ بالتأكيد أن الإجابة عن ذلك هي بالنفي، والدليل عليه أننا لا زلنا نستذكره ونستدعي ذكراه في كل مناسبة، وما أحوجنا اليوم ونحن نقارع الإرهاب من استذكار تلك الملحمة التأريخية التي خاضها سبط الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وما أحوجنا إلى أخلاقه في المعركة تلك، لاشك أن عنوان الارهاب في عصرنا انما يستمد شرعيته من تلك النصوص نفسها التي قام الطغاة في زمن الحسين عليه السلام بتأويلها وحرفها من أجل شرعنة مسيرتهم بعد أن كشف الإمام سوأة نظامهم المنحرف وممارساته الشاذة، والإرهاب كما كان في القديم يحاول إلغاء الآخر ورفض أي محاولة للتصحيح فهو اليوم يحاول ذلك بقوة، فالمعركة القديمة هي نفسها ومن أراد أن ينتصر في هذه المعركة فعليه استلهام تجربة الامام الحسين وأن يقف على ملامح تلك الثورة ويرسمها في ذهنه ويرسخها في وجدانه ويعيشها في واقعه بعيداً عن شعارات الانتماء من غير اقتداء حقيقي بها، وهذا يعني محاربة الإرهاب بجرأة ومن غير رياء، ولا سمعة، محاربة تأتي عليه في هيكله الكثيب لتسقطه وتزيله من الوجود من خلال عمل مدروس يقوم على تغيير المنكر ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

لَمَّا توفّي الحسن عليه السلام في العام الخمسين من الهجرة أوصى بالإمامة للحسين عليه السلام؛ فاجتمعت الشيعة حوله، يرجعون إليه في حلّهم وترحالهم، وكان للسلطة الغاشمة عيون في المدينة يكتبون إليه ما يكون من الأحداث المهمّة التي لا توافق هوى السلطة الأموية المنحرفة، والتي قد تشكل خطراً جدياً على وجودها غير المشروع، ولقد كان همُّ هذه السلطة هو الإمام الحسين عليه السلام لما يعرفونه عنه من موقف لا يلين ولا يهادن في الحق، ومن هنا فقد كتب مروان بن الحكم – وكان عامل معاوية على المدينة: إنّ رجالاً من أهل العراق ووجوه أهل الحجاز يختلفون إلى الحسين بن علي وأنّه لا يأمن وثوبُه، ولقد بحثت عن ذلك فبلغني أنّه لا يريد الخلاف يومه هذا، ولست آمن أن يكون هذا أيضاً لما بعده، ولما بلغ الكتابُ معاوية كتب رسالة إلى الحسين هذا نصّها: أمّا بعد: فقد انتهت إليَّ أمور عنك إنْ كانت حقاً فإنّي أرغب بك عنها، ولعمر الله إنّ من أعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء، وأنّ حقّ الناس بالوفاء من كان في خطرك وشرفك ومنزلتك التي أنزلك الله لها...، ولما وصل الكتاب إلى الحسين بن علي، كتب إليه رسالة مفصّلة ذكر فيها جرائمه ونقضه ميثاقه وعهده، نقتبس منها ما يأتي: (ألستَ قاتل حجر بن عدي أخا كندة وأصحابه المصلّين العابدين، الذين ينكرون الظلم، ويستفضعون البدع، ويأمرون بالمعروف،

وينهون عن المنكر، ولا يخافون في الله لومة لائم، ثمّ قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما أعطيتهم الأيمان المغلّظة والمواثيق المؤكّدة، ولا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم، جرأة على الله واستخفافاً بعهده. أوَ لستَ قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله، العبد الصالح الذي أبلته العبادة فنحل جسمه واصفرّ لونه، فقتلته بعد ما أمنته وأعطيته العهود ما لو فهمته العصم لنزلت من شعف الجبال. أوَ لستَ المدَّعي زياد بن سميّة المولود على فراش عبيد بن ثقيف فزعمت أنّه ابن أبيك، وقد قال رسول الله ﷺ الولدُ للفراش وللعاهر الحجر، فتركتَ سنّة رسول الله ﷺ تعمّداً وتبعت هواك بغير هدى من الله، ثمّ سلّطته على أهل الإسلام يقتلهم، ويقطع أيديهم وأرجلهم، ويُسمل أعينهم، ويصلبهم على جذوع النخل، كأنّك لست من هذه الأمّة وليسوا منك، أوَ لستَ صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية أنّهم على دين علي صلوات الله عليه فكتبت إليه: أن اقتل كلَّ مَنْ كان على دين عليّ، فقتلهم ومثّل بهم بأمرك، ودينُ علي هو دين ابن عمه ﷺ الذي كان يضرب عليه أباك ويضربك، وبه جلستَ مجلسك الذي أنت فيه، ولولا ذلك لكان شرفك وشرف آبائك تجشّم الرحلتين رحلة الشتاء والصيف)[٣٦].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطاهرين أجمعين.

وبعد؛ فلكل بداية نهاية ولكل حديث خلاصة، ولابد من وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل اليه من نتائج بعد هذه الرحلة المباركة في رحاب الشهادة، وعلى النحو الاتي:

١. إن الثورة الحسينية تعد أكبر وأنجح ثورة على مر التأريخ، كونها نجحت في تحقيق النهوض للأمة وإيقاظها من الغفلة التي سدرت فيها حيناً من الزمن.
٢. لقد نجحت الثورة الحسينية في إبراز الإسلام المحمدي وتنقيته من المخالفات التي رسخها الحكام الطغاة.
٣. إن الحاكمية مبدأ سامٍ حث عليه الإسلام لما له من تأثير في جوانب الحياة المختلفة، وقد حرص الإمام الحسين عليه السلام على مؤسسة الحكم أ، تسير وفق الخط الإسلامي الصحيح لما في ذلك من صلاح البلاد والعباد.
٤. يعد الإصلاح أبرز أسس النهضة في الثورة الحسينية وهو إصلاح موجه بالأساس الى رأس الحكم فبصلاحه صلاح الرعية وبفساده فسادهم.
٥. يُعدُّ الفرد (الإنسان) محور عملية الاصلاح ولهذا فقد كان هدفاً أساساً لمن يريد النهوض بأي أمة وهذا ما حفلت به الثورة الحسينية وأكدت عليه.
٦. نجحت الثورة الحسينية في التأكيد على التجديد والإحياء في منظومة المسلمين الحياتية، ولهذا حرص الإمام الحسين عليه السلام في إسباغ الطابع الشمولي على ثورته فهي ليست خاصة بشيعته بل هي عامة للأمة.

انظر الى الاجيال يأخُذُ مقبلٌ
عن ذاهبٍ ذكرى أبي الشهداء

كالمشعل الوهّاج إلا أنها
نور الإله يجلُّ عن اطفاءِ[٣٧]

الهوامش

(١) الأنوار البهية – الشيخ عباس القمي – ص ٧،الأمالي للصدوق: ص ٣٣٣ ح ١٣ . وحلية الأبرار: ج ١ ص٢٩٤، كشف اليقين – العلامة الحلي – ص ٤.

(٢) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ١/ ٢٩، الخوري، سعيد، أقرب الموارد، دار الأسوة للطباعة والنشر – إيران، ط١، ١٨٨٩م، ١/ ٥٥ .

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٢٩.

(٤) المصدر نفسه، ١/ ٩٦.

(٥) الفراهيدي، الخليل أحمد، مفاتيح العلوم الإنسانية، دارالطليعة – بيروت، ١٩٨٩م، ص٣٥ـ٣٦.

(٦) ينظر: بارووم، د. أحمد محمد، وآخرون، الرياضيات في الاقتصاد والإدارة للانتظام والانتساب، دار الشروق للنشر ـ بيروت، ١/ ١١٢ـ ١١٣، ومثال ذلك قولنا: ٢= ٢×٢×٢×٢ =١٦، وذلك يعني حاصل ضرب العدد ٢ في نفسه أربع مرات.

(٧) ينظر: الأسنوي، جمال الدين، نهاية السول في شرح منهاج الوصول في علم الأصول، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٩٩٩م، ١/ ١٦ .

(٨) لسان العرب، ٤/ ١١٠، باب النون والهاء، المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، المكتبة الاسلامية للنشر والطباعة – القاهرة، ١٩٩٣م،١/ ٩٦٧، باب النون والهاء، مرعشلي، نديم، الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية ـ بيروت، ط١، ١٩٧٤م، ٢/ ٦١٦.

(٩) ينظر: وقيدي، محمد، أحميدة النيفر، لماذا أخفقت النهضة العربية، دارالفكر – دمشق، ٢٠٠٢م، ص٩٠ـ٩١.

(١٠) الحنفي، عبد المنعم، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، مكتبة مدبولي – القاهرة، ١٩٩٩، ٢/ ١٤٣٢– ١٤٣٣.

(١١) غليون، د. برهان، إغتيال عقل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت، ١٩٩٢م، ص٩٢.

(١٢) مجلة المستقبل العربي، (مقال بعنوان نحو نهضة عربية ثابته الضرورة والمتطلبات، إسماعيل صبري، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت، العدد، ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م، ص٤.

(١٣) الصحاح في اللغة والعلوم، ٢/ ٢٩، الجر، خليل، المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس ـ باريس، ط١، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٧٣م، ص١١١.

(١٤) بعلبكي، منير، المورد، دار العام للملايين ـ بيروت، ١٩٨٦م، ص٧٧٠.

(١٥) البقرة: ١١.

(١٦) راجع بحار الأنوار: ج٥٨ ص٢٣ ب٤٢. وفي الخصال ص٣١: (قالﷺ): في الإنسان مضغة إذا هي سلمت وصحَّت سلم بها سائر الجسد فإذا سقمت سقم بها سائر الجسد وفسد، وهي القلب)..

(١٧) ينظر: الغزّالي، محمد، الإسلام والطاقات المعطَّلة، دار الكتب الحديثة ـ القاهرة، ١٩٦٤م، ص٨١.

(١٨) الأنفال: ٢٤.

(١٩) قطب، محمد، من قضايا الفكر الإسلامي المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع – مصر، ٢٠٠٣م، ص١٧٠ .

(٢٠) تاريخ دمشق: (١٤/ ٢١٨)، مقتل الحسين، للمقرم: ص ٢٤٣–٢٤٤.

(٢١) تاريخ دمشق، لابن عساكر: (١٣/ ٧٤).

(٢٢) ينظر مغنية، محمد جواد، مقدمة أدب الطف جواد شبر، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م، ١/ ٨.

(٢٣) المُدَرّسي، محمد تقي، الامام الحسين قدوة الصديقين، ص ٦٢.

(٢٤) تاريخ دمشق: (١٤/ ١٧٤).

(٢٥) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري: (٣/ ١٦٦) . أعلام الورى، للطبرسي: ص٢١٩.

(٢٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر: (١٤/ ١٣٦).

(٢٧) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري: (٣/ ١٧٨).

(٢٨) يارا، انطوان، الحسين في الفكر المسيحي، مكتبة فدك ـ قمّ المقدّسة. ٢٠٠٥م: ص٥٦.

(٢٩) ينظر: تاريخ الطبري ٦ / ١٩٧.

(٣٠) تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٠٦.

(٣١) تاريخ الطبري ٦ / ٢٠٠.

(٣٢) الثائر الاول في الاسلام ص ٧٩.

(٣٣) سبط الرسول ص ١٣٣.

(٣٤) مقاتل الطالبيين، للأصفهاني: ص٥٢، تاريخ دمشق: (١٤/ ٢٤٧).

(٣٥) أسد الغابة: (٢/ ٢١) .

(٣٦) ينظر: تاريخ اليعقوبي: (٢/ ٢٣١).

(٣٧) بدر شاكر السياب ديوان أساطير، مطبعة العربي الحديثة، بغداد، ١٣٦٩هـ، ص٨٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ابن الأثير، أبو الحسن علي، أسد الغابة، دار ابن حزم، ٢٠١٠.

٢. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ، تاريخ دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت – ١٩٩٥.

٣. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٤. الأسنوي، جمال الدين، نهاية السول في شرح منهاج الوصول في علم الأصول، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٩م.

٥. الأصفهاني، أبو فرج، مقاتل الطالبيين، دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، ايران، ١٩٦٥ .

٦. باروم، د. أحمد محمد، وآخرون، الرياضيات في الاقتصاد والإدارة للانتظام والانتساب، دار الشروق للنشر بيروت.

٧. بعلبكي، منير، المورد، دار العام للملايين بيروت، ١٩٨٦م.

٨. الجر، خليل، المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس باريس، ط١، ١٩٧٣م.

٩. الحنفي، عبد المنعم، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، مكتبة مدبولي – القاهرة، ١٩٩٩ .

١٠. الخوري، سعيد، أقرب الموارد، دار الأسوة للطباعة والنشر – إيران، ط١، ١٨٨٩م.

١١. السياب، بدر شاكر، ديوان أساطير، مطبعة العربي الحديثة بغداد، ١٣٦٩هـ.

١٢. صبري، اسماعيل، مجلة المستقبل العربي، مقال بعنوان نحو نهضة عربية ثابته الضرورة والمتطلبات، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت، العدد ٤، ١٩٩٢م.

١٣. الطبرسي، الفضل بن الحسن ، أعلام الورى، دار المعرفة للطباعة و النشر – بيروت.

١٤. الطبري، محمد بن جرير، تاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٧.

١٥. الغزالي، محمد، الإسلام والطاقات المعطلة، دار الكتب الحديثة القاهرة، ١٩٦٤م.

١٦. غليون، د. برهان، إغتيال عقل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت، ١٩٩٢م.

١٧. الفراهيدي، الخليل أحمد، مفاتيح العلوم الإنسانية، دار الطليعة – بيروت، ١٩٨٩م.

١٨. قطب، محمد، من قضايا الفكر الإسلامي المعاصر، دار الشروق – مصر، ٢٠٠٣م.

١٩. المجلسي، محمد باقر ، بحار الأنوار، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت٢٠٠٨ م.

٢٠. مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية للنشر والطباعة القاهرة، ١٩٩٣.

٢١. محمد تقي المدرسي، الامام الحسين قدوة الصدّيقين، طهران،٢٠٠١.

٢٢. محمد جواد مغنية، مقدمة أدب الطف جواد شبر، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

٢٣. مرعشلي، نديم، الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية بيروت، ط١، ١٩٧٤م.

٢٤. المقرم، عبد الرزاق، مقتل الحسين، دار الكتاب الإسلامي، بيروت لبنان، ١٩٧٩م.

٢٥. النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم،المستدرك على الصحيحين، المطبعة العلمية، بيروت.

٢٦. وقيدي، محمد، أحميدة النيفر، لماذا أخفقت النهضة العربية، دارالفكر – دمشق، ٢٠٠٢م.

٢٧. يارا، انطوان، الحسين في الفكر المسيحي، مكتبة فدك قمّ المقدّسة.٢٠٠٥ م.

٢٨. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر ، تاريخ، دار صادر – بيروت.